يا من تزيّن جمال قدس ازليّتک بطراز خيط عزّ مکرمتک و تظهّر ظهورات شمس وجهتک ...

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

از الواح حضرت بهاءالله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی – شمارهٔ ۷۸۶

هذا ما دعيت الله ربّی بلسان الرّمز و الالغاز و يقرأه من يريد ان يشرب مآء الحيوان من ايادی الفيّاض و بذلک يکشف جمال الحقيقة و يحترق حجبات المجاز

هو العزيز المحبوب

يا من تزيّن جمال قدس ازليّتک بطراز خيط عزّ مکرمتک و تظهّر ظهورات شمس وجهتک بالنّقطة الّتی ظهرت و لاحت من جواهر اسرار غيب حکمتک فسبحانک سبحانک ما اتقن بدايع صنع ربوبيّتک فی هذا الطّراز الأعظم و ما احکم جواهر علم الوهيّتک فی هذا الکنز الأنخم الأکرم کأنّک جعلته يا الهی ابحر علمک و سفينة حکمتک بحيث قدّرت فيه کلّ ما قدّرته فی عوالم توحيدک و اسمآء قدس تجريدک فسبحانک سبحانک يا مقصودی انت الّذی احصيت معانی عزّ سلطنتک فی قمص اسمائک و بذلک عرّفت عبادک من جواهر امرک و اسرار حکمتک ثمّ اظهرت هذه الأسمآء الغيبيّة علی الألواح من النّقطة الّتی فصّلتها بقدرتک و جعلتها حاکياً عمّن خلقته من نار محبّتک و هوآء عنايتک و اخفيت فيه ارض ارادتک ليسقی مآء العطوفة من يد عنايتک فسبحانک سبحانک ما اعظم امرک فی هذا الخيط الدّرّیّ السّوداء و هذا الحبل المنير الأصفی فوعزّتک لولاه ما ظهرت النّقطة فی قميص السّوديّة و ما جرت عين الحيوان فی ظلمات الغيبيّة فوعزّتک يا محبوبی صرت متحيّراً فيما خلقت بقدرتک فی سرّ هذه اللّطيفة البقائيّة و هذا الرّوح الحرکيّة کأنّک اخترته بين الموجودات و جعلته مرآةً لجميع اسمائک و صفاتک و قدّرت له نعمة القرب و الوصال و هذا من امر ما اختصصته بأحد فی ممالک سلطنتک و مداين عزّ حکومتک الّا به لأنّی اشاهد بأنّ جواهر الأحديّة يتنعّرون فی فراقک و هياکل الصّمديّة يشقّون ثيابهم فی بعدهم عن لقائک و کلّ الألوه يبکون عند ظهورات بعدک و کلّ الملوک يضجّون لدی شؤونات هجرک و اکباد المقرّبين يحترقون من نار شوقک و جواهر التّقديس يتشهّقون فی بيداء اشتياقک و مرايا التّنزيه يضربون علی رؤوسهم عن بعدهم عن ساحة عزّک و منعهم عن فنآء قدسک و حرم قربک و کلّهم عموا من شدّة بکائهم و ما وقعت عيونهم علی اشراق انوار جمالک و ضجّوا الی ان ماتوا و ما فازوا بزيارة وجهک و اجلالک فوا حزناه علی ما ورد علی

المقرّبين من عبادک و على المقدّسين فى ايّامک بحيث نفس القدم عدم فى هجرک و اصل الوجود فقد فى بعده عن جوارک و صرف الظّهور سكن على الرّماد فى فراقک و كم من ليالى يا الهى دخلوا فى الفراش رجآء لوصلک و اصبحوا فى فراقک و كم من اصباح قاموا طلباً للقائک و امسوا فى هجرانک و اخذتهم نار محبّتک على مقام الّذى منعتهم عن كلّ راحة و اخذتهم عن كلّ مسرّة و بهجة و انّک انت مع كلّ ذلک و مع ما اطّلعت بجميع ذلک ما مررت عليهم مرّةً و ما كشفت جمالک لأنفسهم آناً و مع ذلک كيف يقدر ان يريد قربک هذا العبد الّذى لم يكن الّا كظلّ فى ساحة قدسک او كعدم عند ظهورات عزّ قدمک و لم يكن ذكره ايّاک الّا كندآء نحل فى هوآء بهآء لاهوت قدس كبريائک او كذكر نمل فى وادى عزّ سلطانک فسبحانک سبحانک من بدايع قدرتک و ظهورات سلطنتک بحيث انقطعت ايادى الأولياآء عن ذيل ردآء عرفانک و منعت عيون الأصفياآء عن ملاحظة انوار جمالک و زيارة طلعتک فسبحانک سبحانک يا مقصودى عن ذكر الموجودات فسبحانک سبحانک يا محبوبى عن وصف الممكنات و انّى اشهد حينئذ بأنّ ذكر غيرک لن يصل اليک و وصف ما سواک لن يرد عليک لأنّ عرفانک يطير فوق ملكوت البقآء و ذكر ما سواک مقطوع الجناح واقف فى ناسوت الفنآء فكيف يقدر ان يصعد الفنآء الى لاهوت البقآء فوعزّتک لن يقدر الّا بحولک و قوّتک و جودک و موهبتک و مع هذا المنع الكبرى اشاهد بأنّک جعلت هذا الرّوح طراز وجهک و زينة طلعتک و به تظهر لطايف اسرار ملاحتک و به تستر شمس جمال قدس احديّتک و بذلک تحيّرت و تحيّرت كلّ من فى السّموات و الأرض لا اله الّا انت العزيز الكاشف السّتّار اذاً اسألک يا الهى بهبوب ارياح رحمتک على هياكل المذنبين و تنزّل امطار غفرانک على العاصين و بحبل الّذى علّقت به قلوب العاشقين و اجتذبت منه افئدة العارفين بأن لا تقطع هذا الحبل الّذى جعلته سبباً بينک و بين خلقک و لا تحرمهم عن هذا الخيط الّذى جعلته خادم جمالک و معاشر وجهک ثمّ اسألک يا الهى بأن تصفّى هوآء قلوب عبادک عن غمام النّفس و الهوى ثمّ ارتفع كلّ ما حال بينهم و بين مشاهدة انوار البقآء و انّک انت الفاضل الباذل المكرم المعطى الرّحيم الكريم